La Revue Marocaine de Psychologie
المجـــلة المـــغربية لعـــلم النفس

التكوين الأساسي وعلاقته بتطوّر ونمو الهوية المهنية لدى الأساتذة بالمغرب
دراسة نفسيّة اجتماعية

الطالبة الباحثة: إيمان باهي

بتأطير الأستاذين حميد بودار وأحمد البوعزاوي

شعبة علم النفس، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.

مقال منشور بالمجلة المغربية لعلم النفس بتاريخ 2023/12/13

ملخّص الدراسة:

تهدف الدراسة الحاليّة إلى التعرّف على العلاقة بين التكوين الأساسيّ وبين تطوّر ونموّ أبعاد الهويّة المهنيّة (الانتماء المهنيّ، الكفاءة المهنيّة، الالتزام المهني) لدى الأساتذة بالمغرب. ومن ثَمَّ التعرّف على الفروق بين استجابات المدرّسين المغاربة حول التكوين الأساسيّ ومتغيرات: النوع وسنوات الخبرة. بالإضافة إلى التعرّف على الفروق بين استجابات المدرّسين المغاربة حول الهويّة المهنيّة، ومتغيرات: النوع وسنوات الخبرة. وقد تكوّنت عيّنة الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائيّ والثانويّ الإعداديّ والثانويّ التأهيليّ (100 أستاذ)، تمّ اختيارهم بطريقة عشوائيّة من مختلف المؤسسات المغربيّة. وقد استخدمت الباحثة مقياسا من إعدادها للهويّة المهنيّة، وصمّمت الإجابات باستخدام سلّم **ليكرت الخماسيّ**. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة معنويّة بين كلّ من التكوين الأساسيّ ومعايير تطوّر أبعاد الهويّة المهنيّة (الانتماء المهنيّ، الكفاءة المهنيّة، الالتزام المهنيّ) لدى فئة الأساتذة بالمغرب، كما بيّنت الدراسة أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات التكوين الأساسيّ ومتغير النوع لدى فئة الأساتذة بالمغرب، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات التكوين الأساسيّ ومتغير سنوات الخبرة لدى فئة الأساتذة بالمغرب. في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات الهويّة المهنيّة ومتغير النوع لدى فئة الأساتذة بالمغرب. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات مقياس الهويّة المهنيّة ومتغير سنوات الخبرة لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

الكلمات المفتاحية: التكوين الأساسيّ، الهويّة المهنيّة، المدرّسين، دراسة نفسيّة اجتماعيّة

مقدّمة

يعتبر التكوين الأساسيّ للمدرّسين عمليّة حيويّة وآليّة فاعلة لبناء الكفايات المهنيّة وتطوير ممارسة التدريس، وعاملاً أساسياً في بناء وتعزيز الهويّة المهنيّة الإيجابيّة لدى المدرّسين، من خلال تنمية شعورهم بالانتماء للمهنة الأمرُ الذي يضمن إعداد مدرّسين قادرين على المساهمة الفعّالة في تحقيق الأهداف التربويّة، وتلبية احتياجات المتعلّمين في مختلف مراحل التعليم.

يهدف التكوين الأساسيّ بالمراكز الجهويّة لمهن التربية والتكوين إلى تمكين المستفيدين من تنمية الكفايات المتعلّقة بالموادّ الدراسيّة في مراحل التعليم الابتدائيّ والثانويّ الإعداديّ والثانويّ التأهيليّ، بالإضافة إلى تنمية الكفايات المهنيّة وتعزيز القيم وأخلاقيّات مهنة التدريس، وذلك من خلال مجموعة متكاملة من المقرّرات التكوينيّة المترابطة، مع مراعاة الخلفيّة الأكاديميّة للمتدرّبين واحتياجاتهم العمليّة لممارسة مهنة التعليم[1].

تكمن أهمية البحث في موضوع الهويّة في كونها تمثّل نقطةَ تقاطعٍ بين الجوانب النفسيّة والاجتماعيّة. في هذا السياق، يشير الدكتور المصطفى حدية إلى أنّ طرح إشكالية الهويّة وتناولها يختلف باختلاف مستوى تقدّم المجتمع وتطوّره، حيث تطغى الهويّة الجماعيّة في مجتمعات العالم الثالث، بينما ترتبط الهويّة في المجتمعات الغربيّة بالفرد أكثر من ارتباطها بالجماعة والمجتمع[2]. لذا فإنّ دراسة موضوع الهويّة والهويّة المهنيّة ضمن سياق مجتمع معيّن أمرٌ في غاية الأهمّيّة لفهم ديناميات هذا المجتمع وخصوصيّاته الثقافيّة.

بناءً على ما سبق؛ تمّ اختيار موضوع الهويّة المهنيّة للمدرّسين محورا رئيسا لهذه الدراسة؛ من حيث إنها تقوم بوظيفة هامّة في تحديد طريقة المدرّس في التدريس وتفاعله مع العمليّة التربويّة ورؤيته لدوره الوظيفيّ. كما أن تطوّر الهويّة المهنيّة للمدرّس مرتبط ارتباطا وثيقاً بمدى فاعليّة برامج التكوين الأساسيّ وجودتها؛ لذلك، ارتأت هذه الدراسة تسليط الضوء على العلاقة بين التكوين الأساسيّ للمدرّسين وتطوّر ونموّ الهويّة المهنيّة وأبعادها (الانتماء المهنيّ، الكفاءة المهنيّة، الالتزام المهنيّ) من خلال التعرّف على الخلفيّة

---

[1] انظر: دليل حول: إجراءات تدبير السنة التكوينيّة بالمراكز الجهويّة لمهن التربية والتكوين، الوحدة المركزية لتكوين الأطر، 2 فبراير، 2018. ص، 8.

[2] انظر: المصطفى حدية. قضايا في علم النفس الاجتماعيّ. منشورات المجلة المغربيّة لعلم النفس، طبعة مزيدة ومنقحة، 2022.. ص، 120- 118.

النظريّة لمكوّنات هذا الموضوع خاصّة الإطار المفاهيميّ، ثم النزول للميدان عبر توزيع استبيان على فئّة المدرّسين للتحقّق من فرضيّات الدراسة.

إشكاليّة الدراسة

يعتبر الاهتمام بتطوّر برامج التكوين الأساسيّ للمدرّسين أحد أبرز محاور الإصلاح التربويّ في المغرب، وهو أمر ينسجم مع التوجّهات العالميّة الحديثة في مجال إعداد وتكوين المدرّسين. حيث تركّز هذه الدراسة على أحد المحاور الرئيسة التي تتبنّاها المنظومة التربويّة والتكوينيّة في المغرب، وهو محور التكوين الأساس.

ويعدّ تشخيص واقع التكوين الأساسيّ للمدرّسين بالمغرب خطوة مهمّة نحو تحسين وتطوير برامج التكوين، إذ إنّ اعتراف الجهات الرسميّة بوجود قصور في التكوين الأساسيّ يعيق قدرة المدرّسين على القيام بالمهامّ الموكلة إليهم بالشكل المأمول.

وفي هذا الصدد يشير تقرير المجلس الأعلى للتعليم سنة 2009 حول الوضعيّة التي يعرفها التكوين الأساسيّ للمدرّسين بالمغرب، حيث يوصَفُ هذا التكوين في كثير من الأحيان بنوع من النقص؛ ممّا يحول دون قدرتهم على الاضطلاع الكامل بمهامّهم كمدرّسين بالشكل المطلوب.[3] وتتأسّس الهويّة المهنيّة عمليّا من خلال مرحلة التكوين النظريّ، وتستمرّ خلال مراحل التطبيق وديناميات التفاعل مع مختلف الفاعلين داخل فضاءات المؤسّسة باعتبارها مجالا للتنشئة الاجتماعيّة [4].

تأتي هذه الدراسة للتركيز على جانب محدّد وهو العلاقة بين التكوين الأساسيّ وتطوّر أبعاد الهويّة المهنيّة (الانتماء المهنيّ ، الكفاءة المهنيّة، الالتزام المهنيّ) لدى الأساتذة بالمغرب، في محاولة لسدّ الفجوة البحثيّة حول هذا الموضوع. ويتفرّع عن هذا الهدفِ الأهدافُ الفرعيّةُ الآتيةُ:

---

[3] انظر: المجلس الأعلى للتعليم، التقرير السنويّ، حالة التربية والتكوين وآفاقها. الجزء الرابع: هيئة ومهنة التدريس. وزارة التربية الوطنيّة والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلميّ. البرنامج الاستعجاليّ. 2009.

[4]رابح رياب، حمد بجاج: التواصل الاجتماعيّ وتشكل الهوية المهنية للممرضة "دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية محمد بوضياف بورقلة"، مقال منشور ضمن فعاليّات الملتقى الدوليّ الثانيّ حول المجالات الاجتماعيّة التقليديّة والحديثة وإنتاج الهويّة. 27 نوفمبر 2014، ص، 844 .

1 - التعرّف على علاقة ارتباط بين كلّ من التكوين الأساسيّ وتطوّر أبعاد الهويّة المهنيّة (الانتماء المهنيّ، الكفاءة المهنيّة، الالتزام المهنيّ) لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

2 - التعرّف على الفروق بين استجابات المدرّسين المغاربة حول التكوين الأساسيّ، وهذا يُعزى لمتغيرات: النوع، وسنوات الخبرة.

3 - التعرّف على الفروق بين استجابات المدرّسين المغاربة حول الهويّة المهنيّة، وهذا يُعزى لمتغيرات: النوع، وسنوات الخبرة.

أسئلة الدراسة

انطلاقا مما سبق تهدف الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

1- **هل** توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة معنويّة بين كلّ من التكوين الأساسيّ وتطوّر أبعاد الهويّة المهنيّة (الانتماء المهنيّ، الكفاءة المهنيّة، الالتزام المهنيّ) لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات التكوين الأساسيّ ومتغير النوع لدى فئة الأساتذة بالمغرب؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات التكوين الأساسيّ ومتغير سنوات الخبرة لدى فئة الأساتذة بالمغرب؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات الهويّة المهنيّة ومتغير النوع لدى فئة الأساتذة بالمغرب؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات الهويّة المهنيّة ومتغير سنوات الخبرة لدى فئة الأساتذة بالمغرب؟

فرضيّات الدراسة

انطلاقا من مشكلة وأهداف الدراسة تمّت صياغة الفرضيّات الآتية لاختبارها وهي:

الفرضيّة الأولى: توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة معنويّة بين كلّ من التكوين الأساسيّ وتطوّر أبعاد الهويّة المهنيّة (الانتماء المهنيّ، الكفاءة المهنيّة، الالتزام المهنيّ) لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

الفرضيّة الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات التكوين الأساسيّ ومتغير النوع لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

الفرضيّة الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات التكوين الأساسيّ ومتغير سنوات الخبرة لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

الفرضيّة الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات الهويّة المهنيّة ومتغير النوع لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

الفرضيّة الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات الهويّة المهنيّة ومتغير سنوات الخبرة لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

أهميّة الدراسة:

يستمدّ هذا البحث أهمّيّته النظريّة والتطبيقيّة من أهمّيّة الموضوع والمتغيّرات التي يتناولها، وذلك من خلال:

- الأهمّيّة الكبرى للتكوين الأساسيّ للمدرّسين في تطوّر المنظومة التربويّة بصفة عامّة، والرفع من جودة الأداء المهني للمدرّسين.
- تقديم هذه الدراسة معارفَ إضافيّةً وحديثةً حول التكوين الأساسيّ بالمغرب، وحول الهويّة المهنيّة للمدرّسين.
- تزويد صانع القرار بنتائج وتوصيات من شأنها الإسْهامُ في تطوير سياسات وبرامج التكوين الأساسيّ.

أوّلا: الإطار النظريّ

1- التكوين الأساس بالمغرب

سيرورة التكوين الأساس للمدرّسين بالمغرب:

إن سيرورة تكوين الأساس للمدرّسين بالمغرب تبنى على المقاربة القائمة على الكفايات، وذلك من خلال التركيز على تطوير الكفايات المهنيّة اللازمة لممارسة مهنة التدريس بفاعليّة في مختلف مراحل التعليم الابتدائيّ والثانويّ والتأهيليّ، ومن الكفايات الرئيسيّة التي يستهدف تنميتها برنامج تكوين المدرّسين:

- القدرة على التخطيط الجيّد للتعلّمات ووضع أهدافها وتحديد طرق تقويمها؛
- القدرة على إدارة الأنشطة التعليميّة داخل حجرة الدراسة بما يتناسب مع احتياجات المتعلّمين؛
- القدرة على تشخيص الصعوبات والعقبات التي تواجه المتعلّمين وابتكار حلول مناسبة لمعالجتها؛
- هذا إلى جانب القدرة على إنتاج مشاريع بحثيّة تطبيقيّة ذات صلة بالممارسة المهنيّة لمعالجة الإشكاليّات والتحديّات التي يواجهها المدرّس أثناء قيامه بمهامّه ووظائفه التعليميّة والتربويّة[5].

[5]انظر: عدّة تأهيل الأساتذة بالمراكز الجهويّة لمهن التربية والتكوين، مرجعيات التأهيل: وزارة التربية الوطنيّة، الوحدة المركزية لتكوين الأطر، دجنبر 2012، ص، 13-14.

يعدّ تبني مقاربة الكفايات في برامج التكوين الأساسيّ للمدرّسين بالمغرب خطوة إيجابيّة نحو تحسين جودة إعداد المدرّسين ورفع كفاءتهم المهنيّة. حيث تركّز هذه المقاربة على الجانب التطبيقيّ واكتساب المهارات العمليّة اللازمة لممارسة مهنة التدريس بفاعليّة.

وتتمثّل أبرز الكفايات التي يستهدف برنامج التكوين الأساسيّ تنميتها في القدرات التخطيطيّة التنفيذيّة والتقويميّة، بالإضافة إلى القدرات البحثيّة والتأمليّة التي تساعد على حلّ المشكلات التربويّة. وهذا من شأنه أن يسهم في إعداد مدرّسين أكثر كفاءة وقدرة على النهوض بمسؤوليّاتهم المهنيّة والتربويّة.

يعدّ التكوين الأساسيّ عمليّة مهمّة لتنمية المدرّس المتكوّن، أي الانتقال به خلال فترة التكوين من مستوى إلى مستوى أفضل، من خلال إضافة محتوى ومضامين تكوينيّة جديدة، حيث تمكّن هذه المكتسبات الجديدة من الوصول للمستوى المطلوب أثناء مزاولة المهنة.

وفي ذلك يضع الباحث ج. فيري عمليّة التكوين في سياق الديناميّة السيكولوجيّة، بل في سياق الديناميّة السيكوفزيولوجيّة للمتكوّن.[6] ويتبيّن من خلال هذا القول أن النظر لعمليّة تكوين المدرّسين من منظور شموليّ يتجاوز الجانب النفسيّ إلى الجانب الفزيولوجيّ أيضا. وعليه ينبغي أن يهتمّ التكوين بالجوانب السيكولوجيّة والفزيولوجيّة معا للممدرّسين أثناء فترة التكوين، فالمتكوّن ككلّ يتأثر بالتكوين ويؤثّر فيه. لذا ينبغي النظر إلى التكوين الأساسيّ للمدرّسين على أنه عمليّة ديناميكيّة شاملة تتفاعل فيها جميع جوانب شخصيّة الأستاذ المتكوّن من أجل تحقيق النموّ المهنيّ المنشود، وهو ما يعطي بعدا أكثر شموليّة وعمقا لعمليّة تكوين المدرّسين.

2- الهويّة المهنيّة للمدرّسين

- مفهوم الهويّة

تعدّدت تعريفات الهويّة التي أوردتها أدبيّات كلّ من علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم النفس الاجتماعيّ؛ تبعاً لتعدّد الاتجاهات النظريّة؛ فقد ظهرت تعريفات كثيرة لمفهوم الهويّة، منها:

تعريف عالم النفس إريك إريكسون (Eric-Erikson) الذي يرجع له الفضل في إدخال هذا المفهوم بشكل منهجيّ ومنظّم، وبالأخصّ مفهوم الهويّة الاجتماعيّة والفردية[7]؛ حيث تناول مفهوم الهويّة في سياق حديثه عن النموّ النفسيّ للفرد الذي حدّده في ثمان مراحل. ففي المرحلة الخامسة التي ترتبط بدخول المراهقة

---

[6] انظر: د. لحسن مادي، تكوين المدرسين: نحو بدائل لتطوير الكفايات، منشورات مجلّة علوم التربية ـ 10، الرباط، المغرب، 2001، ط1، ص: 12.

[7] انظر: المصطفى حدية. قضايا في علم النفس الاجتماعيّ. منشورات المجلة المغربيّة، لعلم النفس طبعة مزيدة ومنقّحة، 2022.. ص: 118.

-مرحلة الشباب حسب إريكسون- يتناول بدقّة مفهوم الهويّة مقابل إضراب الهويّة. وقد ثبتت معاناة المراهق في هذه المرحلة من مشكلة تكوين الهويّة، حيث يسعى جاهدا لفهم من هو وما دوره في المجتمع، متسائلا عن مكانته هل هو طفل أو راشد، وعن إمكانيّته في تشكيل هويّته وقيمته في هذا المجتمع؟[8].

بناء على هذا، يشير **إريك إريكسون** إلى أنّ الهويّة تنشأ من خلال تفاعل معقّد بين العوامل النفسيّة والاجتماعيّة، حيث ينتج الإحساس بالهويّة عن توجّهات لا شعوريّة تنموّ خلال مراحل معيّنة من حياة الفرد عبر تطوّر تجاربه الذاتيّة. إضافة إلى هذا يعتبر إريك إريكسون أنّ الهويّة نتاج لعمليّة البحث عن الشعور بالانتماء والإحساس بالوحدة والتكامل.

وعليه يمكن القول إن الهويّة حسب إريكسون هي نقطة الالتقاء بين المكوّنات الفرديّة التي تميّز كلّ فرد وبين المكوّنات الاجتماعيّة المشتركة، وبناء على هذه الخصائص فالهويّة تلعب دورا مهمّا في تحقيق اندماج الفرد داخل مجتمعه.

من تلك التعريفاتِ تعريفُ عالم الاجتماع كلود دوبار للهويّة والذي يرى أنّها نتيجةً لمجموع الخبرات التي يمرّ بها الفرد عبر مراحل حياته المختلفة، حيث ينتقل الفرد خلال هذه المراحل من هويّته الشخصيّة إلى الهويّة المهنيّة، مرورا بالهويّة الاجتماعيّة. ومن ثَمَّ، فحسب هذا التعريف تفتقر الهويّة إلى الثبات والتحديد الدائم. بدلا مّن ذلك، يقوم الفرد ببناء هويّته وإعادة بنائها على مدار حياته استنادا إلى تجاربه الشخصيّة والمهنيّة [9].

وأمّا من منظور علم النفس الاجتماعيّ، فإنّ الدكتور **المصطفى حدية يشير** أن الهويّة تمثّل الشعور الذي يكتسبه الفرد خلال تطوّره النفسيّ والاجتماعيّ، والذي يلعب دورا مهمّا في تحديد دوافعه واتجاهاته، وبمجرّد تكوّنها تعمل هذه الهويّة ظور الوسيط بين الفرد وبيئته، وتمكّنه من تحديد مواقفه واتجاهاته تجاه مختلف الجوانب الاجتماعيّة والمادّيّة [10]. كما عرّف المصطفى حدية مفهوم الهويّة بأنها:

- "مفهوم علائقيّ ومركّب يتضمّن صعوبات في التحديد والرصد"[11]. وفي مورد آخر يقول:
- "هي في آن واحد سبب ونتيجة لوساطة إدراكيّة/وجدانيّة"[12]، وفي مورد آخر يعتبر الهويّة بمثابة

---

[8] انظر: غنيم رشيد محمد. النموّ النفسي من الطفل إلى الراشد. عالم الفكر، المجلد السابع، العدد الثالث.

[9] انظر:
DUBAR.C. La socialisation construction des identités sociales et professionnelles. Paris : Armand. P.110.

[10] HADDIYA EL MOSTAFA. Socialisation et Identité, Étude psychosociologique de l'enfant scolarisé au Maroc. Imprimie najah al jadida, CASABLANCA, 1988. P. 14.

[11] المصطفى حدية. قضايا في علم النفس الاجتماعيّ. منشورات المجلة المغربيّة لعلم النفس، طبعة مزيدة ومنقحة 2022، ص، 121.

[12] نفسه، ص، 126.

- "وعي فرديّ يوجّه السلوك ويحدّد الاختيارات الفرديّة، وهي نتيجة، لكونها حصيلة تفاعلات اجتماعيّة تشيئيّة"[13].

- **الهويّة المهنيّة للمدرس**

وقد عرّف Altet, M. (1994). في كتابه La formation professionnelle des enseignants. Analyse des pratiques et situations pédagogiques " الهويّة المهنيّة للمدرّس تتبلور من خلال التكوين أساسا"[14].

يشير تعريف Altet للهويّة المهنيّة للمدرّسين إلى الدور المحوريّ للتكوين الأساسيّ في بناء وتشكيل هذه الهويّة، حيث يرى أنّ الهويّة المهنيّة لا تتبلور إلاّ من خلال التكوين الأساسيّ، وعليه، فهو بمثابة العمود الفقريّ والركيزة الأساسيّة لبناء الهويّة المهنيّة لدى المدرّسين حسب وجهة نظر Altet.

يستمدّ المدرّسون هويّتهم المهنيّة من خلال الطريقة التي يتصوّرون بها أنفسهم كخبراء في مجال التربية، عبْرَ القيام بمجموعة من المهامّ كإدارة الصفّ بشكل فعّال، وتسهيل وتنظيم عمليّة التعلّم (Beijaard, Verloop & Vermunt, 2000)[15]. فالهويّة المهنيّة للمدرّس تحدّد كيفيّة نظرته لنفسه وتفاعله مع بيئته التعليميّة وتصوّره لدوره الوظيفيّ. ولا تتشكّل هذه الهويّة بمجرّد الانتهاء من عمليّة التكوين والتدريب، بل من خلال مشاركته الفعّالة والمستمرّة داخل المدرسة وخارجها، حيث تتشكّل الهويّة المهنيّة للمدرّس بصورة

---

[13] نفسه، ص، 126.

[14] صنير السعيد. هندسة تكوين الأطر التربويّة: مقاربة نسقية. مجلة مسالك التربية Identity والتكوين، المجلد 1 العدد 1 2018. ص، 4.

[15] انظر:

Beijaard, D.; Verloop, N. & Vermunt, J. "Teachers' perceptions of professional identity: an exploratory study from a personal knowledge perspective". Teaching and Teacher Education, 2000, 16, 749- 764.

تدريجيّة من خلال تفاعلاته مع زملائه في الميدان ومع تطوّر خبراته المهنيّة [16] (Canrinus, et al, 2011).

لقد ركّز التعريفان السابقان على أهمّيّة العوامل الداخليّة والخارجيّة في تكوّن وتشكيل هويّة المدرّس المهنيّة، وقد أبرز التعريفان أن تصوّر المدرّس لنفسه كمختصّ في مجال التعليم يعتمد على أداء المهامّ والتفاعل مع بيئته التعليميّة، حيث تتطوّر هذه الهويّة من خلال المشاركة والتجارب العلميّة المستمرّة داخل وخارج المدرسة، مما يسلّط الضوء على دور الخبرات والتفاعلات في تشكيل وتطوّر الهويّة المهنيّة للمدرّس.

ثانيا: إجراءات البحث

1- عيّنة الدراسة

تكوّنت عيّنة الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائيّ والثانويّ الإعداديّ والثانويّ التأهيليّ (100) أستاذاً، تمّ اختيارهم بطريقة عشوائيّة من مختلف المؤسسات المغربيّة.

- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا الاستبيان خلال شهر أكتوبر ما بين 07-10-2023 و 27-10-2023.
- الحدود المكانية: المؤسسات التعليمية في مختلف جهات المغرب.

ويوضح الجدول التالي رقم (1) توصيف خصائص عينة الدراسة وفقاً للعوامل الديموغرافية:

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة

المتغيرات		التكرارات	النسبة المئوية %
النوع	ذكور	59	59%
	إناث	41	41%
العمر	اقل من30	23	23%
	31 – 40	56	56%
	41 – 50	11	11%

[16] انظر:

Canrinus, E., Helms-Lornez, M., Beijaard, D., Buitink, J. & Hofman, A. "Profiling Teachers Sense of Professional Identity". Educational Studies, 2011, 37(5), 593- 608.

	اكبر من51	10	10%
المستوى التعليمي	دكتوراه	12	12%
	ماجستير	42	42%
	الاجازة	45	45%
	الباكالوريا	1	1%
المجال العمل	التعليم الابتدائيّ	7	7%
	التعليم والثانويّ الإعداديّ	34	34%
	التعليم الثانويّ التأهيليّ	59	59%
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	65	65%
	من 20- 10 سنه	28	28%
	من 30-21 سنة	4	4%
	اكثر من 31 سنه	3	3%

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ بأن عيّنة الدراسة شملت 59 أستاذ (59%) و41 أستاذة (41%). فيما يخص الفئة العمرية، نلاحظ أن أغلبية أفراد العيّنة (56%) تتراوح أعمارهم ما بين 31 و 40 سنة . أما بالنسبة للمستوى التعليمي نلاحظ أن (45%) من مجموع عيّنة وهي تشكل النسبة الأعلى حاصلين على شهادة الإجازة تم تليها (42%) من مجموع العيّنة حاصلين على شهادة الماجستير. علاوة على ذلك نلاحظ أن أغلب أفراد العيّنة (59%) يشتغلون بالتعليم الثانويّ التأهيليّ. وفيما يتعلق بسنوات الخبرة، نلاحظ أن أغلبية المشاركين (65%) أقل من 10 سنوات للخبرة.

2- منهج البحث

اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي بهدف التعرف العلاقة بين التكوين الأساسي وتطوّر أبعاد الهويّة المهنيّة (الإنتماء المهنيّ، الكفاءة المهنيّة، الالتزام المهنيّ) لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

3- أدوات الدراسة

من أجل اختبار فرضيّات الدراسة، تم إعداد استبانة مكوّنة من جزئين رئيسيّن هما: التكوين الأساسي ومقياس الهويّة المهنيّة. وقد شملت أسئلة الاستبانة خمسة أسئلة مبوبين تحت عنوان المحور الاول " التكوين الأساسي " وخمسة عشر سؤالاً تحت عنوان المحور الثاني " مقياس الهويّة المهنيّة " وقد انقسم المحاور الثاني

إلى ثلاثة أبعاد هما: البعد الأول: الانتماء المهنيّ، البعد الثاني: الكفاءة المهنيّة والبعد الثالث: الالتزام المهنيّ .

- - الاختبار المستخدم في أداة الدراسة:

استُخدم في أداة الدارسة مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) للتعبير عن مستوى الموافقة على كل عبارة. وقد تم توضيح المتوسطات الحسابية ومستويات الأهمية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2) مقياس ليكرت الخماسي بين المتوسطات الحسابية ومستويات الأهمية

المتوسط الحسابي	مستوى الأهمية
1- 2.33	متدني
2.34- 3.66	متوسط
3.67- 5	مرتفع

وقد تم معالجة مقياس ليكرت الخماسي من خلال المعادلة الآتية :

طول الفترة = الحد الاعلى للإجابة – الحد الادنى للإجابة / عدد المستويات. وحيث طول الفترة يكون، 1.33 = 3 / 1 – 5 وبناء على ذلك تم تحديد المستويات الثلاثة (متدني، متوسط، ومرتفع) حسب ما هو محدد في الجدول رقم (2).

4- صدق أداة البحث وثباتها

قامت الباحثة بإجراء الاختبارات التالية للتأكد من صدق وثبات الاستبانة، وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

اولاً: اختبار الصدق:

أ-اختبار الصدق الظاهري: تم إعداد الاستبيان وعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في المجال للتأكد من ملاءمته للتطبيق، وتم إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين قبل تطبيقها على أفراد عيّنة الدراسة.

ب- الاختبار القبلي: بعد أن تم إعداد الاستبانة في صورة نهائية، أجرت الباحثة اختبار مبدئي لها بتوزيع عدد (20) استمارة للتعرف على مدى وضوح الأسئلة، ومدى تجاوب المدرسين معها، وهو ما افاد الباحثة في إعادة صياغة بعض العبارات والأسئلة.

ثانياً: اختبار الثبات :

يهدف اختبار الثبات إي التأكد من الحصول على النتائج ذاتها عند تكرار تطبيق المقياس في ظروف ومواقف متشابهة. وللتحقق من ذلك، تم حساب معامل ألف كرونباخ لقياس ثبات محاور أداة الدراسة على عيّنة استطلاعية مكونة من 20 أستاذاً وأستاذة. وأظهرت النتائج أن قيمة الثبات الكليّة بلغت 96.5 % وهي نسبة مقبولة لأغراض الدراسة كونها أكبر من 70%، كما بلغ معامل ارتباط الفقرات 98.2% ما يشير وجود ارتباط قوي بينها.

جدول رقم (3) اختبار الصدق والثبات

عدد العناصر	ارتباط العناصر	كرونباخ الفا
20	0.982	0.965

5- الأساليب الإحصائيّة المستخدمة

قامت الباحثة بمعالجة البينات المستخلصة من الدراسة الميدانيّة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. واستخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائيّة من بينها ما يلي: اختبار ألفا كرونباخ لتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، الإحصاء الوصفيّ (حساب التّكرارات، المتوسّطات الحسابيّة، الانحرافات المعياريّة)، تحليل التّباين الأحاديّ ANOVA، اختبارات F لقياس دلالة الانحدار المتعدّد، اختبار T لقياس دلالة معاملات الانحدار، معاملات انحدار Beta، معامل ارتباط بيرسون Pearson لقياس العلاقة بين المتغيرات، اختبار مان ويتني Mann-Whitney لمقارنة متوسّطي مجموعتين مستقلّتين (الذّكور والإناث).

6- عرض النتّائج ومناقشتها

1-6 عرض النتائج

تم تحليل المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة بالإضافة إلى معرفة مدى أهميّة كل وزن من الأسئلة التي تخص المحول الأوّل "التّكوين الأساسيّ". وقد توصّلت الباحثة إلى النّتائج التّالية كما هو موضّح في الجدول التّالي:

جدول رقم (4) التّكوين الأساسي: المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والأهميّة

المحور الأول: التكوين الأساسي									
عبارات الاستبيان		**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**	**الوسط الحسابى**	**الانحراف المعيارى**	**الاهمية**
	التكرار	4	49	22	21	4	2.7200	.97525	متوسط

ساهم التكوين الأساسي الذي تلقيته في تنمية قدراتي على التخطيط الجيد للدروس.	النسبه	4	49	22	21	4			
زودني التكوين الأساسي بالمهارات اللازمة لإدارة الصف والتعامل مع سلوكيات الطلبة.	التكرار	2	35	20	38	5	3.0900	1.00599	متوسط
	النسبه	2	35	20	38	5			
أتيحت لي الفرصة من خلال التكوين الأساسي لتعلم كيفية توظيف التقنيات والوسائل التعليمية بفاعلية.	التكرار	4	40	26	25	5	2.8700	1.00156	متوسط
	النسبه	4	40	26	25	5			
عزز التكوين الأساسي قدرتي على تصميم أنشطة وتقويمات تعليمية مناسبة.	التكرار	3	44	17	27	9	2.9500	1.09521	متوسط
	النسبه	3	44	17	27	9			
ساعدني التكوين الأساسي على تنمية مهاراتي في التعامل مع الجوانب النفسية والسلوكية لدى الطلبة.	التكرار	5	20	26	38	11	3.3000	1.06837	متوسط
	النسبه	5	20	26	38	11			
اجمالي البعد							2.9860	.98811	متوسط

تظهر النّتائج من الجدول رقم (4) أنّ المتوسط الحسابيّ للمحور الأوّل التّكوين الأساسيّ قد بلغ (2.98) وهو يقع في المستوى المتوسّط وفق جدول مفتاح التصحيح.

كما يوضح الجدول رقم (4) ان أعلى نسبه موافقه تمثّلت في الفقرة رقم (5) " ساعدني التّكوين الأساسيّ على تنمية مهاراتي في التّعامل مع الجوانب النفسيّة والسلوكيّة لدى الطلبة"، وبالتّالي تشير هذه النّتيجة إلى أنّ التّكوين الأساسيّ ركّز بشكل أكبر على تنمية مهارات التّعامل مع الجوانب النفسيّة والسلوكيّة للتّلاميذ مقارنةً بالمحاور الأخرى كالتّخطيط وتصميم الأنشطة التعليميّة.

وقد اتّخذت أقلّ نسبة موافقة في العبارة رقم (1) "ساهم التّكوين الأساسيّ الّذي تلقّيته في تنمية قدراتي على التّخطيط الجيّد للدّروس"، وتشير هذه النّتيجة إلى أنّ التّكوين الأساسيّ لم يركز بشكل كاف على تنمية مهارات التّخطيط الجيّد للدّروس مقارنة بالجوانب الأخرى.

كما تمّ تحليل المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة بالإضافة إلى معرفة مدى أهميّة كلّ وزن من الأسئلة التي تخصّ المحوّر الثّاني " تطور أبعاد الهويّة المهنيّة". وقد توصّلت الباحثة إلى النّتائج التّالية كما هو موضح في الجداول رقم (5):

جدول رقم (5): أبعاد الهوية المهنية

المحور الثاني : الهوية المهنية									
البعد الاول: الانتماء المهني									
عبارات الاستبيان		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية
أشعر بالفخر لانتمائي لمهنة التعليم	التكرار	32	39	10	1	18	2.1700	1.10147	متدني
	النسبة	32	39	10	1	18			
أتحدث بكل اعتزاز عن مهنتي كمعلم أمام الآخرين	التكرار	24	42	23	4	7	2.2800	1.09249	متدني
	النسبة	24	42	23	4	7			
أشعر أن مهنة التدريس مناسبة لشخصيتي وميولي	التكرار	37	35	11	11	6	2.1400	1.20621	متدني
	النسبة	37	35	11	11	6			
أحرص دائماً على إظهار جوانب التميز والاحترافية في مهنة التدريس	التكرار	34	46	16	4	0	1.9000	.81029	متدني
	النسبة	34	46	16	4	0			
أتحمس لحضور المؤتمرات والندوات التربوية والتعليمية	التكرار	20	33	26	16	5	2.5300	1.13222	متوسط
	النسبة	20	33	26	16	5			
اجمالي البعد							2.2040	1.03122	متدني
البعد الثانى: الكفاءة المهنية									
أشعر بثقة كبيرة في قدراتي على أداء مهامي التدريسية بنجاح	التكرار	46	49	3	0	0	1.6100	.64971	متدني
	النسبة	46	49	3	0	0			
أمتلك المهارات والكفاءات التدريسية اللازمة لمهنة التعليم	التكرار	33	62	5	0	0	1.7200	.55195	متدني
	النسبة	33	62	5	0	0			
أستطيع توظيف أساليب تدريس متنوعة بما يتناسب مع احتياجات الطلبة	التكرار	24	62	12	2	0	1.9200	.66180	متدني
	النسبة	24	62	12	2	0			
أستطيع تقييم أداء طلابي بموضوعية وعدالة	التكرار	24	63	11	2	0	1.9100	.65281	متدني
	النسبة	24	63	11	2	0			
أحرص دائماً على تطوير معارفي ومهاراتي التدريسية من خلال التعلم المستمر	التكرار	30	52	12	4	2	1.9600	.87525	متدني
	النسبة	30	52	12	4	2			

اجمالي البعد								1.8240	.63455	متدني
البعد الثالث: الالتزام المهني										
ألتزم بحضور الدوام المدرسي وعدم التغيب إلا للضرورة	التكرار	79	19	0	2	0		1.2500	.55732	متدني
	النسبة	79	19	0	2	0				
أحرص على الالتزام بمواعيد بداية ونهاية الحصص الدراسية	التكرار	73	23	2	2	0		1.3300	.62044	متدني
	النسبة	73	23	2	2	0				
أكرس وقتي وجهدي للإعداد الجيد للدروس وتنفيذ الأنشطة الصفية واللاصفية	التكرار	26	56	12	6	0		1.9800	.79111	متدني
	النسبة	26	56	12	6	0				
ألتزم بتنفيذ منهج المادة الدراسية حسب الجدول الزمني المحدد	التكرار	28	57	13	2	0		1.8900	.69479	متدني
	النسبة	28	57	13	2	0				
أشارك بفعالية في الأنشطة التدريبية لتنمية كفاءاتي المهنية	التكرار	26	42	24	8	0		2.1400	.89916	متدني
	النسبة	26	42	24	8	0				
اجمالي البعد								1.7180	.65634	متدني
اجمالي المحور								1.9153	.76205	متدني

نستطيع أن نستخلص من الجدول رقم (5) أنّ المتوسط الحسابيّ الإنتماء المهنيّ للأساتذة وهو البعد الأوّل من مقياس الهويّة المهنيّة يقدر ب 2.20 وهو متدنًّ الاهميّة. كما تشير النّتائج إلى أنّ أقلّ نسبة موافقة كانت في العبارة رقم 4 " أحرص دائما على إظهار جوانب التميّز والاحترافيّة في مهنة التّدريس" بمتوسط حسابيّ 1.9. في المقابل، حصلت العبارة رقم 5 "أتحمّس لحضور المؤتمرات والنّدوات التّربوية والتّعليمية" على أعلى متوسط حسابيّ بلغ 2.53.

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابيّ للكفاءة المهنيّة للأساتذة وهو البعد الثاني من مقياس الهويّة المهنيّة يقدر ب 1.82 وهو متدني الأهميّة. كما تشير النتائج إلى أن أقّل نسبة موافقة كانت على العبارة رقم 1 "أشعر بثقة كبيرة في قدراتي على أداء مهامي التّدريسية بنجاح" بمتوسط حسابيّ 1.61. في

المقابل، حصلت العبارة رقم 5 "أحرص دائما على تطوير معارفي ومهاراتي التّدريسية من خلال التعلم المستمر" على أعلى متوسط حسابيّ بلغ 1.96.

ويمكن أن نستخلص من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابيّ للالتزام المهني للأساتذة وهو البعد الثالث من مقياس الهويّة المهنيّة يقدر ب 1.71 وهو متدنيّ الأهميّة. وتشير النتائج إلى أن أقل نسبة موافقة كانت على العبارة رقم 1 "ألتزم بحضور الدوام المدرسي وعدم التغيب إلا للضرورة" بمتوسط حسابيّ 1.25. ومقابل هذا، حصلت العبارة رقم 5 "أشارك بفعاليّة في الأنشطة التدريبيّة لتنميّة كفاءاتي المهنيّة" على أعلى متوسط حسابيّ بلغ 2.14.

يتضح من الجدول رقم (5) ان المتوسط الحسابيّ لمحور مقياس الهويّة المهنيّة هو 1.91 وهو متدنيّ الاهميّة. كما تظهر النتائج ان المتوسطات الحسابيّة لأبعاد المحور الثاني قد كان ترتيبها كالاتي: البعد الاول: الانتماء المهنيّ بمتوسط حسابيّ 2.20 ثم البعد الثاني: الكفاءة المهنيّة بمتوسط حسابيّ 1.82وجاء في الترتيب الاخير البعد الثالث: الالتزام المهنيّ بمتوسط حسابيّ 1.71.

التحقق من الفرضيات

التحقق من الفرضيّة الأولى: توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة معنويّة بين كلّ من التكوين الأساسيّ ومعايير تطوّر أبعاد الهويّة المهنيّة (الانتماء المهنيّ، الكفاءة المهنيّة، الالتزام المهنيّ) لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

جدول رقم (6): قياس العلاقة بين الاستجابة من التكوين الأساسي ومعايير تطوّر أبعاد الهويّة المهنيّة

	التكوين الأساسي	الانتماء المهني	الالتزام المهني	الكفاءة المهنية
التكوين الأساسي	1	.945**	.887**	.892**
		.000	.000	.000
الانتماء المهني	.945**	1	.968**	.938**
	.000		.000	.000
الالتزام المهني	.887**	.968**	1	.951**
	.000	.000		.000
الكفاءة المهنية	.892**	.938**	.951**	1
	.000	.000	.000	

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يوضح الجدول رقم (6) نتائج معامل الارتباط باستخدام ارتباطات بيرسون ويشير إلى وجود معاملات ارتباط قوى ذات دلاله معنويّة بين التكوين الأساسيّ والانتماء المهنيّ (P = 0.945) حيث كان مستوى الدلالة أقل من (0.001). وبين التكوين الأساسيّ والالتزام المهنيّ (P = 0.887) حيث كان مستوى الدلالة أقل من (0.001)، واخيرا بين التكوين الأساسيّ والكفاءة المهنيّة (P = 0.892) حيث كان مستوى الدلالة أقل من (0.001).

- وجود علاقة ارتباطيّة دالة موجبه بين التكوين الأساسيّ والانتماء المهنيّ مما يدل على ان كل زيادة في التكوين الأساسيّ يقابلها زيادة في بعد الانتماء المهنيّ
- وجود علاقة ارتباطيّة دالة موجبه بين التكوين الأساسيّ والالتزام المهنيّ مما يدل على ان كل زيادة في التكوين الأساسيّ يقابلها زيادة في بعد الالتزام المهنيّ
- وجود علاقة ارتباطيّة دالة موجبه بين التكوين الأساسيّ والكفاءة المهنيّة مما يدل على ان كل زيادة في التكوين الأساسيّ يقابلها زيادة في بعد الكفاءة المهنيّة

وبذلك يمكن قبول الفرضيّة الأولى: توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة معنويّة بين كلّ من التكوين الأساسيّ ومعايير تطوّر أبعاد الهويّة المهنيّة (الانتماء المهنيّ، الكفاءة المهنيّة، الالتزام المهنيّ) لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

التحقق من الفرضيّة الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات التكوين الأساسيّ ومتغير النوع لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

تم استخدام اختبار مان وتينى لعينتين مستقلتين لمعرفة هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية وهو اختبار لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات.

جدول رقم (7) الفروق بين الذكور والاناث في مستوى التكوين الأساسي

مستوى	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مان وتينى (Mann-Whitney U)	المعنويّة	الدلالة
التكوين الأساسيّ	**اناث**	41	79.88	5.000	.000	**دال**
	ذكور	59	30.08			

اظهرت النتائج في الجدول رقم (7) ان القيمة الاحتمالية اقل من مستوى الدلالة 0.05 لكل من الذكور والاناث في مستوى التكوين الأساسيّ. كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين فئة الذكور وفئة الإناث في مستوى إدراكهم التكوين الأساسيّ، حيث كان متوسط رتب الإنات يقدر ب (79.88) أعلى من الذكور الذي يقدر ب (30.08).

ممـا سبق، يمكن القول بوجود فروق ذات دلاله احصائيّه بين النوع ومستوى التكوين الأساسيّ مما يحتم علينا قبول فرضيّة الثانية: انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات التكوين الأساسيّ ومتغير النوع لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

التحقق من الفرضيّة الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات التكوين الأساسيّ ومتغير سنوات الخبرة لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

تم استخدام اختبار تحليل التباين (ANOVA) لمعرفة اتجاه الفروق وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة 3 متوسطات او أكثر.

جدول رقم (8): الفروق بين المستويات العمرية في مستوى التكوين الاساسى

ANOVA Test

مصدر التبايّن	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمه (ف) المحسوبة	P.Value المعنويّة
بين المجموعات	72.248	3	24.083	94.705	.000
داخل المجموعات	24.412	96	.254		
الإجمالي	96.660	99			

يتضـح مـن الجـدول رقم (8) أن قيمـة ف المحسـوبة (94.705) وهي دالة إحصائيّا عند مستوى الدلالة الإحصـائيّة ($\alpha \leq 0.05$)، ممـا يعني وجود فروق ذات دلاله احصائيّه بين (سنوات الخبرة) ومستوى التكوين الأساسي مما يحتم علينا قبول فرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات التكوين الأساسيّ ومتغير سنوات الخبرة لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

التحقق من الفرضيّة الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات الهويّة المهنيّة ومتغير النوع لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات الهوية المهنية لدى من وجهة مدرسي المغرب تعزى لعامل (النوع). للتحقق من صحة الفروق تم اجراء اختبارات للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) وقد اظهرت نتائج جدول رقم (9) الاتي:

جدول رقم (9): الفروق بين الذكور والاناث في مستوى_الهوية المهنية

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمه ت	المعنوية	الدلالة
ابعاد الهوية المهنية	ذكور	41	2.0169	.60782	2.047	.043	دال
	اناث	59	1.7642	.60665			

تظهر النتائج التي تم جمعها وتحليلها لمستوى الهوية المهنية بين المدرسين الذكور والإناث فارقا في المتوسط الحسابي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (2.01) وبلغ ان المتوسط الحسابي مستوى الاناث (1.76). وبالتالي يمكن القول ان المدسين الذكور يحملون متوسطا أعلى في تقييم هويتهم المهنية بالمقارنة مع المدرسات الإناث.

كما يلاحظ تقاربا بالنسبة لقيم الانحراف المعياري بين المدرسين الذكور (0.607) والإناث (0.606) في مستوى الهوية المهنية، مما يشير إلى تشابه في انتشار البيانات لديهم. وبالتالي يمكن القول ان ارتفاع قيمة الانحراف المعياري للذكور والإناث على حد سواء مؤشرا عي التشتت الكبير في طريقة تقييمهم للهوية المهنية.

كما يوضح الجدول ان نتائج اختبار ت قد بلغت (2.047) بمعنويه (0.043) وهو اقل من مستوى الدلالة (0.05). وعليه نقرر وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الذكور والاناث من مدرسي المغرب في مستوى الهويّة المهنيّة. وبالتالي، يمكن قبول الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات الهويّة المهنيّة ومتغير النوع لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

التحقق من الفرضيّة الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات مقياس الهويّة المهنيّة ومتغير سنوات الخبرة لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

تنص الفرضية الخامسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مستوى الهويّة المهنيّة لدى مدرسي المغرب تعزى لمتغير سنوات الخبرة وللتحقق من صحة الفروق تم اجراء اختبار تحليل التباين (ANOVA) لمعرفة اتجاه الفروق وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة 3 متوسطات او أكثر.

جدول رقم (11): الفروق بين المتوسطات حسب سنوات الخبرة

المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 10 سنوات	65	1.9795	.60345
من 20- 10 سنه	28	1.8095	.65060
من 30-21 سنة	4	1.4167	.31914
أكثر من 31 سنه	3	2.1111	.69389
المجموع	100	1.9133	.61704

وقد اظهرت نتائج جدول رقم (11) وجود فروق غير ملحوظه بين المتوسطات الحسابيه فى عامل سنوات الخبرة وان اعلى وسط حسابى تمثل فسنوات الخبرة أكثر من 31 سنه واقل وسط حسابى يقع فى فئة سنوات الخبرة من 20-10 لسنه

جدول رقم (12): الفروق بين سنوات الخبرة في مستوى مقياس الهويّة المهنيّة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمه (ف) المحسوبة	P.Value المعنوية
بين المجموعات	1.690	3	.563	1.502	.219
داخل المجموعات	36.003	96	.375		
الإجمالي	37.693	99			

و يتضح من تحليل التباين في الجدول (12) أن قيمة ف المحسوبة (1.502) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات مقياس الهويّة المهنيّة ومتغير سنوات الخبرة لدى فئة الأساتذة بالمغرب. مما يحتم علينا رفض فرضيه الخامسة: انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات مقياس الهويّة المهنيّة ومتغير سنوات الخبرة لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

خلاصة:

تناولت الدراسة موضوع التكوين الأساسي وعلاقته بتطور ونمو الهوية المهنية لدى الأساتذة بالمغرب، دراسة نفسية اجتماعية، وحسب التحليل الاحصائي فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة معنويّة بين كلّ من التكوين الأساسيّ ومعايير تطوّر أبعاد الهويّة المهنيّة (الانتماء المهنيّ، الكفاءة المهنيّة، الالتزام المهنيّ) لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات التكوين الأساسيّ ومتغير النوع لدى فئة الأساتذة بالمغرب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات التكوين الأساسيّ ومتغير سنوات الخبرة لدى فئة الأساتذة بالمغرب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات الهويّة المهنيّة ومتغير النوع لدى فئة الأساتذة بالمغرب.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات مقياس الهويّة المهنيّة ومتغير سنوات الخبرة لدى فئة الأساتذة بالمغرب.

قائمة المراجع:

مراجع باللغة العربية

- الخالدي محمد. تأهيل المعلم المهني وسؤال الهوية المهنية. مجلة منهجيات. https://www.manhajiyat.com/ar.

- حدية المصطفى. قضايا في علم النفس الاجتماعي. منشورات المجلة المغربية لعلم النفس طبعة مزيدة ومنقحة 2022.

- رابح رياب، حمد بجاج: التواصل الاجتماعي وتشكل الهوية المهنية للممرضة "دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية محمد بوضياف بورقلة"، مقال منشور ضمن فعاليات الملتقى الدولي الثاني حول المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية. 27 نوفمبر 2014.

- زروق لخضر، دليل المصطلح التربوي الوظيفي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر. 2003 .

- صنير السعيد. هندسة تكوين الأطر التربوية: مقاربة نسقية. مجلة مسالك التربية والتكوين، المجلد 1 العدد 1 .2018.

- غنيم رشيد محمد. النمو النفسي من الطفل إلى الراشد. عالم الفكر، المجلد السابع، العدد الثالث.
- مادي لحسن. تكوين المدرسين: نحو بدائل لتطوير الكفايات، منشورات مجلة علوم التربية ـ 10، الرباط، المغرب الطبعة الأولى، 2001.

- تقرير المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، من أجل ممارسة الإنصاف والجودة والارتقاء، رؤية استراتيجية للإصلاح 2015 - 2030.

- تقرير المجلس الأعلى للتعليم، التقرير السنوي، حالة التربية والتكوين وآفاقها. الجزء الرابع: هيئة ومهنة التدريس. وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي. البرنامج الاستعجالي. 2009.

- دليل حول: إجراءات تدبير السنة التكوينية بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، الوحدة المركزية لتكوين الاطر 2 فبراير 2018.

- عدة تأهيل الأساتذة بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، مرجعيات التأهيل: وزارة التربية الوطنية، الوحدة المركزية لتكوين الأطر، دجنبر 2012.

مراجع باللغات الأجنبية

- Beijaard, D.; Verloop, N. & Vermunt, J. "Teachers' perceptions of professional identity: an exploratory study from a personal knowledge perspective". Teaching and Teacher Education, 2000.

- Canrinus, E., Helms-Lornez, M., Beijaard, D., Buitink, J. & Hofman, A. "Profiling Teachers Sense of Professional Identity". Educational Studies, 2011.

- DUBAR.C. La socialisation construction des identités sociales et professionnelles. Paris .
- Erikson, E. H. Identity: Youth and crisis. New York: Norton. 1968.
- Gohier, C., Anadón, M., Bouchard, Y., Charbonneau, B. & Chevrier, J. La construction identitaire de l'enseignant sur le plan professionnel: un processus dynamique et interactif. Revue des sciences de l'éducation, 27(1), 3–32. 2001. https://doi.org/10.7202/000304ar.
- HADDIYA EL MOSTAFA. Socialisation et Identité, Étude psychosociologique de l’enfant scolarisé au Maroc. Imprimie najah al Jadida, CASABLANCA, 1988.
- Sainsaulieu. R, Identité Au Travail, Presse de la fondation nationale des sciences politiques, Paris, 1988.
- Thérèse Perez-Roux. Comprendre les processus de construction identitaire des enseignants : la dimen- sion subjective du rapport au métier. Ressources, Construction de la professionnalité et formation des enseignants : activités, savoirs et identités professionnelles. 16, 2012 .